صُفرًا وبُدّلت من بعد غناك وعزك ذلًا وفقرًا فكيف
اصبحت يا رهين اوزاره ويا من سلب من اهله وداره
ما كان اخفى عليك سبيل الرشاد واقل اهتمامك لحمل الزاد الى
سفرك البعيد وموقفك الصعب الشديد اوما علمت
يا مغرور انه لا بد من الارتحال الى يوم شديد الاهوال
وليس ينفعك ثمه قيل وقال بعد ما يجدك بين يدي الملك
الديان ما بطشت اليدان ومشت القدمان ونطق
به اللسان وعملت الجوارح والاركان فان رحمك فالي
الجنان وان كانت الاخرى فالي النيران يا غافلا عن
هذه الاهوال الى كم هذه الغفلة والتوان اتحسب ان الامر
صغير او تزعم ان الخطب يسير او تظن ان سينفعك مالك
اذا ان ارتحالك او ينقذك مالك حين يوبقك
اعمالك او يغني عنك ندمك اذا زلت بك قدمك
او يعطف عليك معشرك حين يضمك محشرك كلا
والله ساء ما تتوهم ولا بد لك ان ستعلم لا بالكفاف

تتبع لا من الحرام تشبع ولا بالموعظة تنتفع ولا الوعيد
تردع فدابك ان تنقلب مع الاهواء وتعجب بالخيلاء
لديك ولا تتذكر ما بين يديك يا نائما في غفلته وفي
خفة يقظانا الى كم هذه الغفلة والتوان اتزعم ان
ستترك سدى وان لا تحاسب غدا ام تحسب ان الموت
يقبل الرشا ام يميز بين الاسد والرشا كلا والله لن
يدفع الموت عنك مال ولا بنون ولا ينفع اهل القبور الا
العمل المبرور فطوبى لمن سمع ووعى وحقق ما ادعى ونهى
النفس عن الهوى وعلم ان الفائز من ارعوى وان ليس
للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى فانتبه من هذه
الرقدة واجعل العمل الصالح لك عدة ولا تتمنى منازل الابرار
وانت مقيم على الاوزار وعامل بعمل الفجار بل اكثر من الاعمال
الصالحات وراقب في الخلوات رب الارض والسماوات
ولا يغرك الامل فتزهد عن العمل اوما سمعت
الرسول حيث يقول لما جلس على القبور اخواني لمثل هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)